

2 أصول الفرق والأديان الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. كلامي احيانا مختزل يحتاج له شيء من الايضاح. خاصة في مسألة آآ ضرب المثل آآ في السواك هذا ليس المثل في السواك على على ما هو في ظاهر الكلام. انا ظربت مثلاً في السواك انه الامور العقديّة -

[00:00:00](#)

ثوابت حتى لو كان مآلها الاحكام. يعني نفرق بين الاحكام الخلافية من حيث انها يختلف عليها كاحكام وبين ما هو له اصل شرعي. الخلاف ليس في اصله كالسواك. الخلاف بين ائمة - [00:00:20](#)

وعلى فقهاء الامة ليس في اصل السواك من كونه مشروع. كونه مشروع هذا من اصول الدين وثوابته. لكن كان الخلاف في هل هو مستحب او واجب ومتى يجب ومتى يستحب؟ وهل يغني عن السواك ما يقوم مقامه مثل الفرشة هذه مسائل اختلفوا عليها -

[00:00:40](#)

وهذا اسم من سائر سائر نور الدين. اذا اذا الثوابت هو كل ما ثبت من الدين ايا كان. في العقيدة وفي العبادات وفي الاعياد وفي الاحكام وفي الاخلاقيات. كل ما ثبت بنص شرعي صحيح فيعتبر من ثوابت الدين التي يجب الا نختلف عليها - [00:01:00](#)
تختلف عن احكامها او ما يتفرع عنها من احكام والله اعلم. الان ننتقل الى ما وصلنا اليه. انا قلت انه الفئة الثانية ويجب ان اقول ان الفئة من السبئي الذين غرسهم بن سبأ - [00:01:20](#)

وكما تلقف ابناء الاعراب وابناء العرب الذين عندهم تدين وعاطفة وجايين من اجل جهاد. الكوف والبصرة جاء عمر رضي الله عنه يكون محطات استراحات للمجاهدين ايضا تكون مدن جديدة بعيدة عن اوبار المدن الفارسية المجوسية - [00:01:33](#)
الصف الثاني هو ابناء العجم خاصة المجوس فهؤلاء غرس فيهم نزع الولاء لمجوسيتهم الاولى والولاء لاصولهم الاولى. وما قال لهم اتركوا الاسلام وقال لهم الاسلام يعوضكم. ما دام فقدتم اكاسرة الذين تدعون ان في دمائهم دماء - [00:01:53](#)

الالهية ما دام فقدتم رجال الدين الذين كانوا عندكم مقدسون او كانوا مقدسين بدلهم الاسلام انشأ لهذه الاصول يعني ابوابا جديدة. فالقداصة في النبوة وفي ابناء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

ووقع في اذهانهم فعلا انه يعني ديانا الامم واحد. انما هي اشكال جديدة من النبوات والحضارات والمدنيات الاشكال هذا الشكل المجوسي الفارسي تمثل بان تنتقل القداصة من ان الانسان انتهى عزهم هو قال لهم لا كسرى بعد اليوم لا تأملون انه يجيكم -

[00:02:38](#)

كسرى كسرى تقدسونه ولا رجال دين انتهى هذا. بقي الاصول موجودة في الاسلام. وهي امتداد امتداد النور والقتاسة والالهية والطاعة المطلقة. لال البيت بدلا من الكاسرة ورجال الدين. فظهرت الرافضة - [00:02:58](#)

هي مجوسية لبست ثوب الاسلام على يد ابن سبأ وهو يهودي وظهر الغلو في الاحكام وفي الدماء وفي التكفير وفي آآ ما من قبل الخوارج هذا بذور الاشراق الاولى. ثم تفرعت الخوارج الى فرق والى الوان واشكال. وستبقى الى قيام الساعة. ولذلك النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:03:18](#)

ما اخبر بافتراق آآ الخوارج الاولين اخبر بافتراق ايضا الخوارج المتأخرين كما في حديث البخاري وغيره سيخرج في اخر الزمان اناس الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البريء فهذا ينطبق على المعاصرين كما ينطبق على القدامى ولذلك احب ان انبه -

[00:03:41](#)

ما دمنا في الحديث عن الاشتراط الى امر خاض فيه كثير من طلاب العلم اليوم وهو انه كيف نصف الغلاة هؤلاء بالخوارج وهم بعضهم لا يكفرون اهل الاختصاص في العقيدة الى اليوم - [00:04:01](#)

لا يرون انه لا يوصف بانه من الخوارج الا من كفر بالكبيرة. صفات الخوارج بل تسميتهم خوارج لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل هواء هم اهل بدع هم اهل افتراق - [00:04:16](#)

يسمون المارقة يمرقون من الدين. واخذوا خوارج يخرجوا التسمية استنبطت استنباطا. ولذلك يختلف عليها. اسماء خوارج حوالى اثنتعشر اسم. كلها اسماء يطلقها السلف اذا فمن خرج عن الطاعة واعلن الغاء البيعة - [00:04:29](#)

ويعني تنصل من السمع والطاعة. واسقط مرجعية العلماء وقاتل المسلمين واستباح الدماء فهو من الخوارج. هذه الصفات الكبرى ونحوها اذا توافرت او اكثرها. طبعا لم اعد كل الصفات. صفات الخوارج الكبرى التي وردت في النصوص. وعرفت من استقراء التاريخ. اذا توافرت او اكثرها على فئة - [00:04:51](#)

من الفئات فهم خوارج. سواء كفروا بالكبيرة او لم يكفروا بالكبيرة مع انه في الحقيقة هم الان كفروا تكفير مطلق اصعب من التكفير بالكبيرة. من خالفهم فهو كافر مرتد. وقيل لهم لماذا تقتلون - [00:05:18](#)

المسلمين اهل العراق المسلمين اهل الشام بل حتى الرايات الجهادية تقتلونهم قالوا لانهم ارتدوا وقتل مرتد مقدم على قتال اي احد حتى على البعثي وعلى اه نصيري والكفار الاصليين من اليهود والنصارى. فهذا هو - [00:05:34](#)

معنى الخوارج. اذا نبدأ الان بموضوع جديد. وهو المسألة السادسة ما هي اسباب الافتراق نرجع ولذلك كثير من السلف ائمة التابعين وتابعيهم اعتبروا السمة الاولى للخوارج هي الخروج بالسيف. يعني استحلال القتال. كثير من ائمة السلف هذا رأيهم. اه اشرت الى مسألة ايضا التأكيد عليه مهم انا رجعت الان الى صفحة - [00:05:55](#)

ستة واربعين مسائل مهمة انه ينبغي ان نحذر من بعض القالات وبعض البهتان اللي ينشر اليوم انه الافتراق بدأ من بعض افراد الصحابة هذا ليس بصحيح اتفاق جماهير ائمة السلف - [00:06:25](#)

بل الواقع نفسه انه لم يكن من السلف من وقع في الافتراق نعم اختلفوا في مسائل كبيرة اجتهدوا في بعض الامور بعد مقتل عثمان. وكان منهم المخطئ والمصيب. لكن لم يفارقوا على الاطلاق لا في - [00:06:46](#)

عقيدة ولا في الاحكام ولا في المواقف ولا فيما يسمى السياسة ولا غير ذلك لم يؤثر عن احد من الصحابة ولا حتى واحد انه شارك الفرق الاولى للخوارج ولا الرافضة. عصمهم - [00:07:06](#)

الله من من الافتراق لانهم نقلت الدين اول جيل نقل الدين. ووقع الافتراق في من بعده. او في من سواهم رؤوس البدع ايضا نعرضها بسرعة طبعا ما من بدعة الا ولها رأس البدعة ما تأتي من مجموع حكايات او تلفيق تغريدات او تلفيق رسائل البدع تبدأ - [00:07:23](#)

دعاة والافتراق يبدأ بدعاة واحد او اكثر او جماعة او مجموعة. ملاحظ في القديم قبل تغريب الحديث الذي غزيت به الامة في جميع شؤون الحياة وجميع امورها التغريب الغربي يلاحظ قبل ذلك انه ما من فرقة الا ولها رأس ورؤوس - [00:07:48](#)

تبدأ بشخص ثم بعد ذلك تنسب اما الى الشخص واما الى المنهج في العصر الحديث احيانا تتبلور افكاره قبل ان يكون لها رؤوس. ثم مع الوقت ومع كيد الكفار وكيد المنافقين في الداخل - [00:08:11](#)

واية تأييد مؤسسي ثم تأصل بين الشباب وبين طوائف من الامة ثم بعد ذلك يكون لها رؤوس وما لم يكن لها رؤوس فليست فرقة قد تسمى باتجاه تسمى مذهب يسمى تيار الى اخره - [00:08:29](#)

رؤوس البدع طبعا اولهم من السوداء ثم معبد الجهني كذلك طبعا لانه معبد الجهني هو او اظهر اول فرقة بعد السبعين. السبعين قسمت الى فرقتين. ثم اول فرقة بعد السبئية هي القدرية. القدرية - [00:08:50](#)

واللي انشأها اسمه معبد الجهني. معبد الجهني هذا كان من طلاب العلم وكان من طلاب الحديث النبوي وله رواية الايهاب حديث الايهاب قبل ان ينحرف ثم سافر الى فيما ذكرت سيرته ذكر في سيرته سافر الى اطراف العراق من الشمال لقي بعض - [00:09:10](#)

فلاسفة الصابنة وفلاسفة الامم الضالة وتأثر بقولهم في القدر فجاء داعية للقدر نزع فلسفية اول مرة تدخل على الامة نزع في

السفينة المنازعات الاولى كانت نزعات عقدية موروثه او غلو. النزاعات العقدية الموروثة هي دين الرافضة. او غلو وهو دين الخوارج.

اما النزعة - [00:09:33](#)

التي تقوم على تقنين معين تجاه قضية من القضايا الكبرى مثل القدر. فقد جاء بها معبد الجهني متأثراً بمن لقيهم واثروا عليه من شوفوا هذا يدل على ان الشاب يجب ان لا يكون عنده غرور ويقول والله انا عندي ثوابت الدين انا ان شاء الله محصن لا لست

محصن. انت انسان بشر - [00:09:57](#)

فلذلك لا ينبغي ان تطلق العنان في التلقي عن كل ما تسمع وكل ما تقرأ اه من الناس او من او الوسائل بل حاول ان تبعد عن مواطن الشبه واليوم نحن نعيش الوقت الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً

ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً - [00:10:17](#)

يتقلب السبب الان الواحد يطالع على برنامج او على حلقة او على نشاط في فضائية او يسمع بعض المقاطع او يرى بعض المشاهد

فيقع في قلبه الكفر وهو لا يشعر او يشعر ثم يأتي من يبصره فيرجع الى الحق ثم بكرة كذلك - [00:10:40](#)

ما يعني يتنبه لنفسه فيسمع او يرى ما يوقعه في الكفر وتتشرب نفسه آآ شبهة كبيرة فيقع في الكفر وهكذا وهذا واقع الان لاحظناه

في بعض من ينتسبون الى العلم الذين تساهلوا في التلقي عن هذه الوسائل الخبيثة. فمعبد طالب - [00:11:00](#)

نعم بدأ وهو من طلاب الحديث ومع ذلك لما ذهب وهو لم يتضلع في العلم ولم يتفقه في الدين ولم يراجع اهل العلم لما جاءته

الشبهات اقتنعها وصار داعية ثم جاء - [00:11:20](#)

غيلان الدمشقي ووافقه على ذلك فاجتمع على اه تأسيس القدرية ثم غيلان زاد ذلك انه بدأت منه بذور فلاسف فلسفة الجهمية. فلسفة

الجهمية على يد يد غيلان تجمع الناس من حوله. حتى صار اماما - [00:11:30](#)

في الضلال والبدعة. بعد ذلك جاء منهم اه من ايضا استقى من الفلاسفة وازداد الى بدعة غيلان ومعبد بدعة اخرى وهو آآ عمرو بن

عبيد وواصل بن عطاء عمرو واصل بن عطاء - [00:11:50](#)

كانت عنده خلفيات فلسفية حول الذنب والكثيرة. اتت من قبل منحرفة اهل الكتاب. ومن قبل الامم والله اعلم. اه ثم لما نوقشت

قضية مرتكب الكبيرة ما حكمه؟ قرر الحسن البصري مع التلاميذ - [00:12:10](#)

مرتكب كبيرة في الدنيا يعني اذا لم يتب يعتبر فاسق بكبيرته عاصي يوصف بالاوصاف التي ليست كفر وان مات على كبيرة فهو

تحت مشيئة الله. فان عذبه الله عز وجل فانه يخرج من النار - [00:12:30](#)

للاسباب التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها الشفاعة وصل بن عطاء وهو ممن يسقط المرجعية. لم يحترم عالم الامة

الحسن البصري. بل يهزأ به ويهزأ بمن بعده بتلاميذه الحسن البصري وصفهم واصل بن عطاء باوصاف مقذعة مثل اوصاف اهل

الاهواء اليوم وشباب - [00:12:50](#)

مثل كلمة انجاس ارجاس ونحو ذلك تسمعون مثلها الان في علمائنا خالف انكر عليه طلاب العلم كيف تنكر والامر الذي يكرره امام

المسلمين الحسن البصري وهو اكبر العلماء في ذلك الوقت وهو مرجعية - [00:13:15](#)

الامة كما يقال انه المفتي اه صار على رأيه وطرد من الحلقة او انعزل فاخذ يقرر في ناحية المسجد هذا المذهب الخبيث وهو كما هو

معلوم لا يحمل هذا المذهب فقط. هو تشرب الفلسفة في جميع امور الدين - [00:13:33](#)

وانضم اليه عمرو بن عبيد فاسس مذهب المعتزلة الجهمية الاولى. ثم جاء الجهم وصار اشد منه ضلالا. والجعد ابن درهم يعني ذكروا

الكفریات الصريحة بلا تأويل المعتزلة واصل بن عطاء وعمرو بن الوليد هم اولاً - [00:13:54](#)

ولذلك ما كفرهم السلف وان كانوا ضلوا مذهبهم وايضا ادركوا ان مذهبهم خطير على الامة لانه في شبهات كبيرة وجذبوا معهم كثير

من ابناء المسلمين في جميع اقاليم الدنيا لانهم نشروا الدعاة في جميع الاقاليم فصار لهم وجود اي المعتزلة بين - [00:14:14](#)

ثم في ذلك الوقت المبكر في اول قرن الثاني. ثم بعد ذلك تحولت المعتزلة الى فريقين فريق المتكلمين. المذهب مذهب واصل والى

اه الفريق الثاني وهو الجهم بن صفوان الذي حرف الجماعة الى الكفریات فسميت الجهمية - [00:14:34](#)

ثم اختلط الفريقان في القرن الثالث لم يعد بينهم تمييز كل كل منهم استفاد منه الآخر. هذا من يعني العبر. طبعاً السلف لم يقصروا في مقاومة هذه الاتجاهات وتحذير المسلمين منها - [00:14:54](#)

بكل ما يملكون من الوسائل. اسباب الافتراء. حينما نتكلم عن مثل هالامور. لا نقصد مجرد استعراض تاريخي. الافتراض هو واحد القديم والحديث وان كان في العصر الحديث يأخذ صوراً اشد وانكى واكثر ايضاً ضرر على المسلمين لانها - [00:15:10](#)

في الجانب يمثل جانب منها يمثل الغزو التغريبي. اختلط يعني الامر الان اصبح التغريب والعلمنة والاحتلال وما تفرع عنه. من يعني ضرب ثوابت الدين في البلاد المحتلة خاصة ما يتعلق بالتشريع والقضاء والاحكام والتعليم والاعلام. كل هذه الامور يعني جددت في وسائل الافتراق وفي اسباب الافتراض. لكن - [00:15:30](#)

اسباب العامة واحدة ستختلف الصور والممارسات وتختلف كذلك في العصر الحديث الوسائل. تجددت وسائل آآ يعني تسرع في آآ يعني جذب شباب الامة اليوم الى الافتراق وكما ان الافتراق اكثره قديم ولا يزال فكذلك هناك افتراق حديث يحمل وسائل حديثة - [00:16:00](#)

طبعاً اعظم هذه الاسباب واشد نكايه على الامة هو كيد الامم الضالة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبر بشبر وذراع بذراع. وهذا ايضاً قبل ذلك هو معنى قول الله عز وجل آآ وخضتم كالذي خاضوا - [00:16:27](#)

استمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا هذا السبب الاول الخوض فيما خاضت فيه الامم خاضت في ذات الله فخاض طوائف المسلمين في ذات الله. واول من خاض في ذات الله فرق الرافضة فيما اعلم - [00:16:47](#)

لا اعرف احد تكلم عن ذات الله عز وجل قبل فرق اللافظة. البيانية والمغيرية والهشامية والجواربية والخطابية وعدد. كلها خاضت في ذات الله واسماء وصفاته خوضاً يعني مع الاسف فيه - [00:17:06](#)

اجادة لسوء الادب فيه الجهل بحق الله عز وجل هذا من كيد الامم. انت قلت افكار الامم في ما يتعلق بالله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله واللي هي مذاهب في المجوسية ومذاهب في اليهودية ومذاهب في النصرانية ومذاهب في الحضارات القديمة كلهم لهم خوض في ذات الله - [00:17:23](#)

فانتقل هذا الخوض الى طوائف من المسلمين اللي هو كيد او نسميه بلغتنا المعاصرة التغريب واستخبارات الامم كل امة صارت تدخل استخباراتها على المسلمين من خلال التصوف ومن خلال باطني والتشيع ومن خلال الفرق ومن خلال ايضاً - [00:17:48](#)

المذاهب الادبية والمذاهب الفلسفية التي نشأت في اول القرن الثاني الامم هو السبب الاول. ولا تظنوا ان الامر مقصور على اليهود والنصارى والصابغة اللي هم قرييين من او المجوس بل حتى الامم الاوروبية - [00:18:14](#)

الضالة المنحرفة القديمة اليونانية والرومانية وغيرها. بل والاشورية والفينيقية وكل هذه لها اثر في اجيال المسلمين من خلال الموروث يسموه الحداثيون بالموروث. اللي يقصدونه من دون الاسلام. كذلك الديانات الهندية لما انتشر الاسلام اه - [00:18:30](#)

آآ طبعاً دخلت الديانات الهندية او بعض الديانات الهندية ضمن اطار الجغرافية الامة المسلمة. وبقيت على ديانها فمن الطبيعي ان تكون لها تأثير على اجيال المسلمين وابنائهم بقصد وبغير قصد كذلك - [00:18:50](#)

ذكر ابن حزم رحمه الله وغيره من يعني تجده مثل ابن خزون وابن تيمية وابن قيم وتجدون ايضاً جميع المؤصلين او واكثر المؤصلين من آآ الائمة سواء كانوا من اهل السنة او من غيرهم يذكرون هذا ولا على انه من الثوابت - [00:19:06](#)

اي خروج طوائف عن ديانة الاسلام. اه ثم صارت اه يعني اه تدعو الى اه الباطل او الامم الضالة اصلاً تنشر باطنها او اهل الاهواء. والفرس هم اشد الناس نكايه بالمسلمين كما ذكر ابن حزم وهذا هو الصحيح - [00:19:26](#)

ولذلك لو تأملت وقد هذا بحث ببحوث وعندي انا بحث لعله يطبع ان شاء الله ما هم مني من احدى الباحثات جزاه الله خير ولعلي اه يعني اه اجد منها اذن ان يطوع وغيرها. في بحوث كثيرة الان تثبت بما لا يشك فيه - [00:19:46](#)

اي انسان عنده علم او اثاره من علم. ان جميع اصول الرافضة الان هي اصول مجوسية فارسية. وقبل منذ عهد علي رضي الله عنه والرافضة هم فرس مجوس في جميع اصولهم. الامامة والمهدية والرجعة قال بعض اهل العلم وهذا صحيح انهم عندهم - [00:20:06](#)

بعض خصال اليهودية وعندهم بعض خصال النصارى هذا صحيح. لان الديانات اصلا متلاقحة الديانات المحرفة تأثر كل ديانة في الديانة الاخرى. فاليهود لما هجروا من فلسطين الى بابل وعاشوا المجوس. اثروا في - [00:20:29](#) وتأثروا بالمجوس تأثروا وتأثروا. وهذي طبيعة الديانات. الضالة والعكس كذلك النصارى. النصرانية موجودة في العراق وفي الشام يعني آآ نشأت من بعض فئاتها التأثير تأثر آآ قصدي انه تأثرت بها بعض فصائل الرافضة من خلال المجاورة والمناقشة لكن هذا في جزئيات نجد عند الرافضة - [00:20:46](#)

اليهود بعض الاصول الخفيفة ومن خصال النصارى بعض الاصول الخفيفة. اما الاصول الكبرى فهي مجوسية خالصة. وامام البحث ابحثوا واقرؤوا ما يقال من كلامهم هم لا تذهب بعيدا قارن عقائد الرافضة التي تأصلوها في كتبهم الاساسية - [00:21:18](#) مثل كتب الكليني والمجلسي وغيرها. وقارنوها بما ترجم بعد ترجمة كتب المجوس او ممن يجيد لغة القوم يقارن وليجد ان المسألة ليست تأثر هي نقل كامل لدين المجوسية لكنه اخذ صورة الاسلام شكلا فقط - [00:21:42](#) حتى في الطباع حتى في اسلوب التعامل مع المخالف هو اسلوب المجوس. بعضهم مع بعض. اتعلمون لماذا كثير من فرق المجوس تستعمل التقية لان الفرقة الغالبة التي يعيدها الحاكم تسحق الفرقة الاخرى. سحق ما في انصاف حلول. فيضطر المغلوب -

[00:22:02](#)

الى ان يستعمل التقية. حتى جعلوها ديناً لهم. جعلوها ديناً لهم وهذه طبيعة الفرس من النزق. ويشير الى هذا بل يؤكد موقفهم من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم عنهم - [00:22:22](#) لما ذهب الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى مزق الكتاب احتقارا للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين والاسلام. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فعله قال مزق الله ملكه وفعله - [00:22:39](#) لا يوجد امة ذات حضارة وهيبة وذات قوة. في قمة العز في ذلك الوقت تنتهي في بضع سنوات. لا يوجد هذا في التاريخ في في السلاح القديم. في بضع سنوات دولة ومهيبية تقارع الغرب كله والروم. وتنتصر عليهم في كثير من الاحيان - [00:22:52](#) في بضع سنوات من قبل المسلمين الذين ليس عندهم من العدة ولا العدد الا ان عندهم قلوبا حية وعندهم ديناً حياً وجهاداً في سبيل الله حقا فانتصروا عليهم في بضع سنوات وانتهت كانهما ماعت كما يموج الملح - [00:23:12](#) في الماء هذه شئ. الشئ الاخر انهم طبيعة الفرس النزك والطيش طبيعة فيها خلقة ليس جديد هذا الذي عندهم. لكن يورثوه ديناً وورثوه خلقاً وورثوه مسلماً ومنهجاً مع المخالف - [00:23:32](#)

عندهم النزغ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم زكى الامم وزكى القبائل وزكى المناطق لكن لما زكى الفرس قال لو كان الدين بالثريا لناله رجال من فائس. ما قال اهل فارس رجال - [00:23:53](#) لاحظتم ولذلك فعلا من علماء الامة من هم كانوا من الفرس. لكن لما تفقهوا في الدين كانوا من الافاذ. هؤلاء هم الرجال الذين النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من فارس ما قال الفارس مثل ما قال في اهل اليمن - [00:24:11](#) ثانيا من الاسباب الاخرى او التي لا تزال ان رؤوس اهل الاهواء هم غالبا من الذين يعشقون المصالح الشخصية. او مصالح شعوبية يستدرجون الناس معهم حبا للشهرة وحبا للسلطان وحبا ايضا لجذب الغوغائية - [00:24:29](#) والعاملة لان لهم في ذلك مصالح شخصية اما سلطان واما مال او ملك او كلها جميعا. ثم السبب الثالث الجهل وما ادراك ما الجهل الذي يوقع كثير من شباب الامة اليوم في الافكار الخطيرة والبدعية والاهواء والافتراق والتحزبات التي تخرج عن - [00:24:49](#) والجماعة ما اوقعهم الا الجهل. الجهل داء عضال يشكل او يدخل في كل الاسباب عموما وهو عدم التفقه في الدين. قد يكون انسان مثقف قد يكون اديب واسع المعرفة. قد يكون قد يكون - [00:25:09](#)

لكن العبرة بالفقه في الدين وحتى الفقه في الدين لا يكون الا لمن يأخذ العلم على اصوله. نجد من بعض المثقفين اللي عنده حافظة وعنده يفهم من مفردات الدين شئ كثير. ربما يكون اذا جلست عنده وانت طالب علم تقول ما شاء الله هذا ما يخفى عليه شئ. لكن بدون بركة لان العلم الفقه في الدين عنده ليس على - [00:25:29](#)

ولا على قواعد. ليش عنده منهج عن الاستدلاء؟ ليس له شيخ. لم يتلقه عن عالم فيصبح بعبارة عن معلومات متناثرة مثل ما عند المستشرق الكافر. ترى بعض المستشرقين الذين تخصصهم بالاهتمام بالتراث الاسلامي - [00:25:52](#)

من مفردات العلم الشرعي والفقه ما لا يوجد عند كثير من طلاب العلم. بل بعضهم يحفظ متون كثيرة من فقهاء. متون في الفقه لكن نسأل الله السلامة كالحمار يحمل اسفار - [00:26:09](#)

فكذلك كثير المثقفين او بعض مثقفينا عندهم معلومات عن الاحكام والدين والعقيدة لكن ليست على منهاج اليس هذا هو المقصود؟ المقصود تفقه في الدين من يتفقه في الدين على اصوله بمنهج سليم وباستدلال سليم وبقدوة وبالتف - [00:26:24](#)

كاف على العلماء المعاصرين والاولاء. وايضا لاخذ الدين بانتظام باخذ الفقه في الدين بانتظام. على منهاج الراسخين يعرف ثوابت العلوم كلها ولو لم يتبحر في كل علم. تجده لا يجهل بديهية اللغة تجد - [00:26:42](#)

ولا يجهل بديهية الفقه. لا يجهل بديهية العقيدة. لا يجهل بديهيات العلوم الاساسية في الدين مثل علوم الحديث وعلوم القرآن حتى لو لم يتبحر. طالب العلم يتفقه في الدين ويسلم باذن الله من الافتراق هو الذي يكون عنده الاسس - [00:27:02](#)

الصحيح السليم للفقه في الدين. فهذا آآ اعني الجهل بهذا النوع من الفقه في الدين هو الذي يوقع الكثير من الناس. اما بان بعض ظلاله او وهو الغالب يكون يعني ضحية لدعاة الضلالة فيقعون في الافتراض - [00:27:24](#)

ثم اه السبب الرابع الخلل في منهج تلقي الدين سواء منهج التلقي او منهج الاستدلال لكن اه الاستدلال فرع لان التلقي هو معرفة مصادر الدين. ما هي وما مقداره؟ وما منزلتها؟ ونصوصها العامة خصصت نصوص الحديث - [00:27:43](#)

ما الذي يستدل به؟ وما الذي لا يستدل به؟ ثم بعد ذلك منهج الاستدلال. الخلل في منهج ربط الدين بسبب لوقوع كثير من ابناء الامة قديما وحديثا في الافتراق او في يعني الاستجابة لدعاة الافتراء - [00:28:08](#)

اه من مظاهر الخلل في منهج التلقي اخذ العلم ان غير اهله اي ترك التلقي عن العلماء واخذ العلم عن من دونهم ممن ليس على منهاج سوي او ممن هو اهل الاهواء. الناس اذا اخذوا العلم عن كل من دعاهم الى نفسه ومنهجه - [00:28:26](#)

دون ان يتثبتوا في سلامة التلقي وسلامة المنهج او قعهم في الاهواء والابداع والابتداع والفرق والافتراق ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم - [00:28:48](#)

ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم. فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون. او يضلون ويضلون. من مظاهر الخلف منهج التلقي وهو - [00:29:10](#)

سبب الافتراق الاستقلالية والغرور والتعاليم يقول انا لست بحاجة انا كما يقول اهل الاهواء وعلى رأسهم الخوارج لما قيل لهم لماذا ما رجعتكم العلماء؟ لماذا ما تسألون فقهاء الصحابة؟ قالوا نحن - [00:29:30](#)

رجال وهم رجال لكن في الحقيقة منطقيا هل الرجال كرجال؟ وهل الرجال يستوون؟ سبحانه الله بمجرد تكون انسان رجل خلاص استغني عن اهل الاختصاص سواء من علماء الشريعة او غيرهم - [00:29:46](#)

وهذي مع الاسف ظهرت بشكل كبير الان شاعت بين بعض طلاب العلم فضلا عن غيرهم تجده امة واحدة ليس له هادي من عالم او طالب علم كبير ياخذ ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه من العلماء والدعاة المهتمين - [00:30:01](#)

ثم صفحة خمسة وستين اعتبار اتباع الائمة على هدى وبصيرة تقليدا. هذا نوع من الغرور. يوجد قديما وحديثا من اه نسميه يعني متكبر او مستكبر على العلماء او عنده نزعة الفردية - [00:30:20](#)

هي النزعة الفردية فيعني يتوهم او يوهم بانه آآ اتباع العلماء والالتفاف حولهم تقليد وان التقليد مذموم فيقول انا اجتهد وانا اتوصل الى الاحكام الشرعية والى كذا دون ان ارجع الى العلماء - [00:30:43](#)

وهذا كثير بينما يسمونهم المتعلمين والمثقفين يقول اه ليش انا اقلد عالم التقليد هي اتباع فرق بين التقليد الاعمى. التقليد انما يطلق على التقليد الحرفي الاعمى الذي قد يكون الانسان فيه يتبع العالم بغير بصيرة. اما اتباع العالم بغير - [00:31:02](#)

فهو اولا ضرورة وثانيا هو اتباع واهتداء واقتداء. والله امرنا بالاتباع والاقتداء والالتقاء ولذلك يعني الله عز وجل تواعد من يتبع غير

ومن بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. اتباع - 00:31:23

فيخلطون بين التقليد والارتفاع وهذا موجود خاصة عند الذين عندهم نزعة فكرية وثقافية تجده امة وحده ولا يقلل ولا يتبع احد

زعا منه ان هذا التقليد وانه استنفاص لشخصية الشخص وانه كانه يبيع شخصيته - 00:31:45

باتباعه للعلماء وهذا كله من وساوس الشيطان نسأل الله السلامة والعافية. والان بقي دقائق وسنعرض سؤال واحد او سؤالين ساسأل سؤال يعني سؤال جوابه من الفهم وليس مما ذكرته لماذا يعني نصف وهذا اظن يوافقني عليه كثير من الباحثين المختصين -

00:32:01

لماذا نصف او ممكن نصنف ابن سبأ على التصنيفات الحديثة بانه استخبارات قد يكون هذا اجتهاد مني ومخطي لكن ماذا فهمتم من

اطلاق كلمة استخبارات اليهود؟ نعم ها ايوه نعم غالبا الاستخبارات تسلك مسلك يعني الاحتياط الزائد ومسلك - 00:32:24

الاضرار بالخصم الحرب الاستباقية وسوء الظن الى اخره طبيعة استخبارات الامم هي عبارة عن يعني خطة استراتيجية لحماية كيان امة معينة حتى بالوسائل المشروعة وغير المشروعة ابن سبأ فعلا يمثل وصف الاستخبارات بحيث انه رجل منظم رجل سخر اعداد

من ابناء - 00:32:53

رجل عمل بمبادئ الكيد بين الامم مبادئ كيد اليهود من ناحية الفكر ومن ناحية الاسلوب ومن ناحية ما نسميه بالمراحل رجل منظم.

باختصار منظم. كما ان استخبارات دائما تكون منظمة. ما هي عفوية - 00:33:20

فكذلك ابن سبأ نسأل الله السلامة والعافية الذي امتحن الله به هذه الامة والله حسبنا ونعم الوكيل. نعم. طيب اه خلال دقيقة احب ان

اشير الى امر مهم في مسألة آآ منهج الاستدلال. بعض الناس او بعض طلاب العلم يظن انه - 00:33:40

الاستدلال طريقة عفوية. لا الاستدلال في الدين منهج. يعتبر جزء من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستدلال بالكتاب

ويعتبر اه منهج شرعي تأصيلي من ثوابت الدين. يعني - 00:33:59

كيف نستدل بآية القرآن؟ في منهج. القرآن يرد بعضه الى بعضا. الى بعض ويرد الى السنة. اليس كذلك؟ ايضا يرد فهم الصحابة اليس

كذلك؟ ايضا يردل كلام الائمة العلماء وهذا من الثوابت التي تركها كثيرون. نعم. نستكمل بعض النقاط - 00:34:18

قلنا انه من اسباب الوقوع في الاضطراب والبدع هو آآ توهم بعض الناس بانه اذا تابع العلماء فكأنه آآ يعني قلد التقليد المذموم ولذلك

تجده يقول انا لست بحاجة انا عندي القدرة والوسيلة اني اجتهد او اخذ اراء العلماء فيما يتناسب - 00:34:40

مع منهجي ويزعم انه الاتباع للعلماء نوع من التقليد. ثم سبب سادس وهو صفحة تسعة وستين يعني التقصير في فقه الخلاف لان من

لم يفهم فقه الخلاف فقد يتوهم ان بعض الخلافات من الافتراق - 00:35:00

قد يتوهم ان اخوه المخالف له ابتدع. وقع في الكفر وقع في البفارقة وهكذا اه هذا كثير اي الجهل باحكام الخلاف بين المسلمين.

وماذا يترتب على وقوع الخلاف؟ وما يجوز الخلاف فيه وما لا يجوز - 00:35:23

وكثير مما يسلكه بعض الناس اليوم يؤدي الى التحزب على الاشخاص ثم اذا ادى الى التحزب هؤلاء الذين يتحزبون غالبا ما عندهم

فقه في الدين ويجعلون رأي شيخهم او رأي من يرون انه هو الامثل رأي مقدم على العلماء - 00:35:40

يبنون عليه احكاما كما ذكرت. احيانا تكون لا يوصف بها الا اهل البدع. او الفسق او الفجور او اهل الاهواء لانهم لا يعرفون ما معنى

فقه الخلاف على التفصيل؟ ما الذي يجب ان يخالف فيه وما الذي لا واذا خالف ما الذي ينبغي على المخالفة - 00:36:02

هذا كله يحتاج الى منهج ينشر بين طلاب العلم اليوم. لانه كثرة الخروقات في هذا الموضوع. السبب السابع تشدد التعمق في الدين

اللي هو الغلو. الغلو يوقع في الخروج عن يعني اعتدال الدين عموما سواء كان غلو - 00:36:23

شخصي فيما يتعلق بعبادات الشخص اه ممارساته لاحكام الدين معنى قد يتشدد على نفسه في الطهارة في في الصيام في العلاقات

الزوجية في العلاقات الاسرية. وايضا قد يكون ايضا آآ في مسألة ما يأكل وما يشرب وما يلبس - 00:36:41

فهذا نوع من التشدد والتعمد يضر الافراد. لكن هنا لا يهمنا ذلك لانه يندر انه يؤدي الى الافتراض هذا غالبا يؤدي اما الى العزلة اذا كان

في افكار ونحوها او يؤدي الى ما يسمى بالسوسة نسأل الله العافية - 00:37:01

انما الخطير هو التشدد والتعمق الذي يجعل منهاج للحياة ويتداعى عليه مجموعات من الناس ويجعلون لانفسهم منهاجاً يؤدي الى الغلو ويوقع في الغلو سواء غلو في الافكار غلو في العقائد غلو في الاحكام - [00:37:22](#)

هما معا وغالبا ان هذا النوع من الغلو يجر بعضه الى بعض. الغلو في العقيدة يؤدي الى الغلو في الاحكام ويؤدي الى الغلو في المواقف تجاه الناس. والعكس كذلك. اه - [00:37:42](#)

والغلو غالبا يؤدي الى ما يسميه بمنهج الخوارج الغلو العام ليس الخاص التشدد في الدين الشخصي هذا ممارسة شخصية لا شأننا بها لكن التشدد الذي ينقل ويدرس يكون في تابع ومتبوع يكون فيه منهاج ويكون له دعاة متحمسين. يبدأ صغيرا ثم يكبر يكبر يكبر حتى يخرج صاحبه - [00:37:59](#)

عن السنة والجماعة ثم يقع في غلو الخوارج وما هو اشد ولذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا النوع من الغلاة وغيرهم من اهل الاهواء وصفهم بقوله تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى - [00:38:29](#)

بصاحبه الكنب هو مرض خطير قديما قبل ان يعالج الان في الطب الحديث اذا الكلب الكرامة والملائكة والمسجد عظم احدنا من الناس وهو مصاب بهذا النوع من المرض الفيروسي فان المرط ينتقل الى - [00:38:44](#)

يقطع جسمه مرحلة مرحلة. قد يبدأ باصبع ثم يقطع اليد ثم الجميع الجسم يلحق به قال النبي صلى الله عليه وسلم تتجارى بهما الاهواء اي تزداد عندهم يجر بعضها بعضا حتى - [00:39:01](#)

يخرجون من السنة وربما يخرجون من الملة. كما يتجارى الكلب بصاحبه. يبدأ بعظو واحد ثم يأكل الجسم قطعة قطعة فيهلك الانسان طبعا هذا النوع من الداء الان يعالج المثل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدين يسر ولنشاد الدين احد لغلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا - [00:39:21](#)

والروحة وشيء من الدلجة اخطر ما يكون من التشدد والتعمق هو التشدد الذي يؤدي الى التشدد في الاحكام والموقف من المخالفين والموقف من مصالح الامة الكبرى قديما وحديثا. الموقف من السلطان الموقف من العلماء - [00:39:42](#)

الموقف من المخالف استباحة الدماء ثم ايضا التكتل على هذا النوع بمجموعات من الناس تقطع الطريق وتقطع وتتعبد لله بفساد في الارض. تعبد لله بالفساد في الارض. ولذلك وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم - [00:40:04](#)

هذا النوع من المتشددين المتنطعين الذين هم يخرجون عن منهاج السنة بالتشدد والتنطع والغلو وآآ وصفهم بانهم يمرقون من هذا امر عجيب. مروق بسرعة ولذلك نجد مصداق هذا في واقعنا اليوم. ومصداق في التاريخ وكنت اتمنى يا اخوان تحرصوا على قراءة عبر التاريخ في مثل هذه الامور. تجدون - [00:40:24](#)

مما وقع في عصرنا وزادوا عليه يعني تجد من من الصور التي نعلمها وتعلمونها انه بعض الشباب مثلا مجرد ما يجلس معه واحد من دعاة الغلو ساعة ساعتين يصبح شخص اخر - [00:40:51](#)

يجلس احيانا امام يعني مشهد للفيديو او فضائية او غيرها او مقطع من المقاطع اللي تنقل الان يكون مقطع طويل فيه اه غسيل مخ ساعة ساعتين يصبح هذا الشاب بدل ما يكون انسان ودبيع انسان مسالم يشتغل بالاعمال الخيرية تجده مع الناس على - [00:41:12](#)

الخلق يتحول الانسان عدواني استوحش من اهله اولاد ومن حولهم ومن امام مسجده ومن الاخيار من حوله تجده ظيق العطن لا يتحمل النقاش اذا كلمته يبحث عن اقصى كلمات البذاءة وسوء الادب. اذا حاولت ان تنصحه ويناطحك بقرون اذا اقامت عليه الحجة قال - [00:41:36](#)

يعشق الدماء يصبح عدواني تجاه البيئة والناس من حوله وانا اعرف نماذج من هذا خلال غسيل مخ بساعات معدودة او ايام معدودة. او اشهر معدودة. يتحول الى انسان اخر غير الذي تعهده - [00:42:02](#)

هذا معنى المروق ويصبح كما قلت لكم قبل قليل. الامور التي تعلق تخالف افكاره لا يعقل فيها. موب فقط لا يفقه ولا يتورع لا لا يعقل يفقد عقله في هواه - [00:42:21](#)

والا كما ذكرت من نماذج كيف تتصرف نسال الله السلامة والعافية. وان يحميننا ويحمي اجيالنا من هذا القلوب. كيف يتصرف هذه

التصرفات التي تسمعون فيها الان هل يفعل عاقل نسأل الله السلامة. كيف يهدد بيته ويتصل واحد منهم الان؟ وهذا كثير سمعته انا وغيري من ثقات. يتصل باهله يهددهم. يقول الطريق عليكم يا - [00:42:36](#)

جزيرة العرب عليكم ترى هذي متواترة يا اخوان مهني مهني حكاية واحد او اثنين ولو معي من الوقت ساعة لذكرتم ذكرت لكم بشهادة شهود. وبما اطلعت عليه انا امر عجب - [00:43:00](#)

هدد اهله حتى قيل لواحد وسمعت اكثر من مرة وقال لي واحد انها يعني مؤكدة عنده. انه صار فيه نقاش بين شاب ذهب الى مواطن الغلو بينه واحد هنا ما ادري - [00:43:16](#)

من اهلها ومن اقاربها او ما ادري لكن قال له الطريق عليكم يا اهل جزيرة العرب ما يقولون المملكة ولا السعودية يا اهل جزيرة العرب مع انهم يسمون دولة الاموية والعباسية عباسية والعثمانية عثمانية لكن عندنا لا ما يسمونها سعودية. اه طيب قال الضريبة قال طيب امك وابوك واختك في البيت؟ قال اي نعم - [00:43:28](#)

قال هل ممكن يصيرون اسرى او يكونون على الحكم الذي تعرفه بمعنى تبذلهم لغيرك؟ قال نعم هذا حكم الله وبين عقله هل عنده عقل في هذه المسألة؟ لا نسأل الله السلامة والعافية - [00:43:48](#)

هذا الغلو وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين ومعنى قوله تتجاري بهم الاشهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه آآ قلنا الاخير او الثامن الابتداع والبدع في الدين. يعني بمعنى انه احيانا الانسان يتساهل في بدعة لم يخرج بها من من - [00:44:04](#)

السنة يعني اما عن جهل او تأول او تقليد ثم هذه البدعة تجر الى البدعة. وغالبا بداية البدع يا اخوان بدايات اغلب ما وقع فيه المتصوفة واصحاب بدع القبورية واصحاب بدع المشاهد والاثار وغيرها كانت بدع صغيرة ليست كبيرة - [00:44:24](#)

حيلة على البدعة ثم تتجاري بهم الاهواء فالبدعة تجر الى بدعة والبدعة تجر الى بدعة ثم ترك السنة ثم ينتهي الامر الى مذهب يخرج به الانسان عن السنة والجماعة - [00:44:44](#)

وهذا كثير جدا. بدع المتصوفة مثلا كانت في البدايات مجرد تبرك فيه مبالغة بالصالحين تبرك لم يصل الى حد يعني الابتداع الظاهر لكن يعني زي ما نقول نوعا من التصرفات التي توحى - [00:44:59](#)

لان هناك عمل غير طبيعي ايضا زهد فيه زيادة عن الحد الشرعي. فيه ايضا آآ تعلق بما عند عباد الامم. لباسهم وكلماتهم. اعجاب هذه الامم وادخالها في الاسلام ثم تبلورت وتطورت حتى دخلت الاستخبارات الامم فجعلوها مناهج في الدين فاصبحت - [00:45:18](#)

طرق صوفية لكل طريقة دين يخالف دين المسلمين ويخالف دين الاخرى الابتداع في الدين يبدأ بامور يتصور الناس انها صغيرة ثم تكبر وبدأت عندنا هذه النماذج هذه النماذج الابداع في الدين او بداية ما يمكن يكون ذريعة الى البدع وسيلة للبدع بدأت عندنا الان في محيط اهل السنة والجماعة خاصة في - [00:45:41](#)

فيما يتعلق بشؤون المساجد العناية بها دخلت بعض البدع الخفيفة وكذلك ما يتعلق بالجنازات الجناز ما يتعلق بالزواجات بدأت بدع لكنها تاخذ شكل الاحتفاء والاهتمام تاخذ شكل يعني ما نسميه تسويق على ان هذا مشروع هذا فيه فائدة في - [00:46:09](#)

مصلحة وهي بداية بدع وبعضها وصل الى حد ان يكون بدعة. اللي بدأنا فيه قبل عشرين سنة اصبح وهو ليس له اصل في الشرع اصبح الان من اللوازم من تركها يعتب عليه - [00:46:35](#)

وانا دعيت الى حفل عقد قران قلت انا ما اعرف شيء اسمه حفل عقد قران وهؤلاء اللي دعوني شرهوا علي شرهة كبيرة يظن اني زعلان عليهم حفل العقد القران الشباب الان يبغون من يزوجهم ما يقدرن على الزواجات وتضع عليه حفل عقد قران. وحفل لقاء مع الزوجة وحفل لقاء مع اهل الزوجة. وحفل - [00:46:48](#)

اللي قام اهل الزوج ثم حفل العرس ثم ما بعد العرس لازم يروح للنمشا او على الاخف تركيا وبعض الدول المجاورة تصبح لازمة هاي عيب عليك. ينزل عليك اقاربك ويزعل عليك من هو حولك اذا ما فعلتها - [00:47:15](#)

اليس الناس بهذا يشبهون ان يكونوا تعبدوا بهذه الامور واللي يتركها يلام ويشنع عليه هذي بذور البدع نسأل الله السلامة والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:33](#)